mroftalp htehaB ni knil muideM

)21(تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الفجر-كتاب صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الفجر هذه السورة مكية. واياتها ثلاثون. افتتحت بخمسة اقسام واشير فيها فيها الى ثلاث امم من ذوي الكفر والطغيان. واشير فيها الى ثلاث امم من ذوي الكفر - 00:00:01

سوى الطغيان عاد وثمود وفرعون وقومه. كما اشير الى بعض اخلاق الانسان الجاهل والكافر وما دبر عليه ثم ذكر سبحانه بعض احوال القيامة من دك الارظ ومجيء الرب فصلي والمجيء بالنار. وندم الكافر ومآل النفس المطمئنة. وهو الدخول في - 00:00:27

لعباد الله واوليائه. وفي جنة الله. الايات والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر. هل في ذلك قسم في حجر هذه الاية اشتملت على اقسامه تعالى بخمسة امور. وهي الفجر والليالي العشر - 00:01:00

الدفع والوتر والليل اذا وهي امور عظيمة. يدل على عظمته على عظمة الاقسام بها يدل على عظمتها الاقسام بها. التفسير قوله تعالى والفجر اي اقسم بالفجر الذي هو اول النهار وهو الفجر الصادق واصل - 00:01:32

الفجر الشق سمي بذلك واصل الفجر الشق سمي بذلك لانه ينفجر فيه الضوء في شق الظلام. واقسم الله به لانه من ايات الله الباهرة. ومن مخلوقاته العظيمة الظاهرة. حيث تعود الارواح الى الاجساد بعد النوم - 00:02:01

حيث تعود الارواح الى الاجساد بعد النوم. وذلك مذكر بالبعث وتدب الحياة وفي الكون بعد السكون والظلمة. وينتشر النور وتتعلق بطلوع الفجر احكام شرعية كالصلاة والصوم. وقد تمدح الله بكونه خالق الفجر فقال سبحانه - 00:02:33

فالقصباح واقسم به في ايات اخرى قال تعالى وقال والصبح اذا تنفس. وقوله وليال عشر. اي واقسم بالليالي العشر وهي عشر ذي الحجة. والمراد الليالي يا مها والعرب تطلق اليوم وتريد اليوم والليلة معا. وتطرق الليلة وتريد - 00:03:03

يوم والليلة ماء. هذا هو الاصل في اطلاق كل من اليوم والليلة. الا ان يمنع من قرينة ومن ذلك الايام ومن ذلك الايام في ايات الصيام. فان المراد الايام دون الليالي. كقوله تعالى فعدتهم من ايام اخر. وقولي - 00:03:43

كيف صيام ثلاثة ايام؟ واقسم الله بهذه العشر لشرفها وخص بالتنكير لانها عظيمة. حيث تؤدى فيها مناسك الحج الى بيت الله الحرام هو احد اركان الاسلام. ولان هذه العشرة بايامها موسم للطاعات. اذ تضاعف - 00:04:13

فيها الحسنات كما قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيه فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله. قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه - 00:04:43

ومالي فلم يرجع من ذلك بشيء والوتر. ايوة اقسم بكل شيء في الوجود. والف الكلمتين للعموم استغراق فيشمل كل شفع وكل وتر. لان الاشياء اما شفع اي زوج كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين او وتر اي فرض وهو - 00:05:13

الشيء المفرد يقال ووتر بفتح الواو بفتح الواو وكسرها وبهما وقيل الوتر هو الله تعالى والشفع المخلوقات والليل اذا يسر. اي واقسم بالليل اذا ذهب سائرا في الظلام حتى ينقضي. والتقيد بوقت - 00:05:49

وهو سيره حتى ينقضي. لان غشيان الليل ثم انقشاع الظلمة وظهور الصبح دال على كمال قدرة الله وتمام نعمة فالليل وقت للراحة والنهار وقت لكسب الرزق. وقوله يسر بحذف الياء وصلا ووقفا - 00:06:19

وجواب القسم هو ما يفهم من القسم بها من عظمتها. لدلالتها على توحيد الله وبديع صنعي وسعة قدرتي وعلمه وحكمته ورحمته.

فالله عز وجل ينبه الى ما في هذه المذكورات من دلالات لا يدركها الا ذو العقول النيرة. ولذا قال هل في - 00:06:48
ذلك قسم. ايا ليس في هذا القسم العظيم اي اليس في هذا القسم العظيم مقنع لذي حجر. اي لذي عقل وبصيرة والاستفهام وللتقرير وتفخيم المقسم به وسمي العقل حجرا. لانه يمنع صاحب - 00:07:26
او من الوقوع في المذمومات فيما يضر او ما لا ينفع اي لي ذي عقل وبصيرة. والاستفهام للتقرير وتفخيم المقسم بي وتفخيم المقسم به. وسمي العقل حجرا لانه يمنع صاحبه من الوقوع في المذمومات. في - 00:07:54
لا يضر او ما لا ينفع. الفوائد والاحكام اولا ان طلوع الفجر من ايات الله العظيمة على قدرته. ومن نعمة ومن نعمه الدالة على رحمته. وهذا على قولي بان الفجر هو الصبح مطلقا. وعلى القول بانه فجر يوم النحر. ففيه ففيه الدليل على فضل - 00:08:32
ذلك اليوم ثانيا فضل الليالي العشر. وهي عشر ذي الحجة. ثالثا ان كل شفع ووتر في المخلوقات هو من اياته الدالة على قدرة تعالى وحكمته رابعا ان من اسماء الله الوتر على القول بانه تعالى هو المراد بالوتر في الاية والشفع المخلوق - 00:09:02
خامسا ان الليل من اياته تعالى ونعمه على عباده. وقد اقسم الله به في في كل احوالي باقبالي وادباري وبسيره. سادسا ان في هذه الاقسام مقنع سابعا مدح العقل واصحاب العقول وهمول الالباب - 00:09:30
ولما ذكر الله بعضا من مخلوقات عظيمة مقسما بها اتبع ذلك بالتذكير بما افعاله سبحانه من العذاب والنكال بثلاث امم طاغية. تهديدا لكفار مكة وموعظة للمؤمنين ليزيدهم ذلك ثباتا فقال سبحانه الم تر كيف فعل ربك بيعاد؟ اي رمضان - 00:10:01
التي لم يخلق مثلها في البلاد. وثمود الذين الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاب. الذين طغوا في ميلاد فاكثروا فيها الفساد. فصب عليهم ربك صوت عذاب التفسير قوله سبحانه الم تر الاستفهام للتقرير والتعجيب والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:41
ولكل من يصلح للخطاب. اي الم تعلم والرؤية قلبية بمعنى العلم. واطلقت رؤية هنا على العلم لان اخبار عاد وثمود وفرعون. كانت معروفة عندهم فكان المخاطب يرى ما بعينه فكأن المخاطب يراها بعينه كيف فعل ربك بعاد؟ اي بعاد قومه - 00:11:31
عليه السلام وهي قبيلة عربية بعيدة كانت مساكنهم بالاحقاف جنوبي بالاحقاف كانت مساكنهم بالاحقاف جنوبي جزيرة العرب بين عمان حضرموت والاستفهام في كيف للتهويل والجملة معمول لفعل الرؤيا. الم تر كيفية فعل ربك بيد. اي رمضان - 00:12:10
بدل من عاد. لا عطف بيان. لانهم عرفوا بعاد اكثر مما عرفوا بارم وارمه وجد قبيلة عاد. وسميت القبيلة به. وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة باعتبار القبيلة - 00:12:45
ذات عادات العماد ذات العماد. اي صاحبة الاعمدة. فالعماد مفرد وهو العمود الذي ترفع عليه الخيام وبيوت الشعر. والمراد انهم كانوا يتخذون الخيام حين ينتجعون مواقع الغيث. ويتتبعون الكلأ. وهم مع ذلك يأوون - 00:13:12
يا مساكن كما قال تعالى فاصبحوا لا يرى الا مساكن وقال وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون. اي قصورا على احد التفسيرين التي لم يخلق مثلها في البلاد. الاي لم يخلقها اي لم يخلق الله مثل تلك القبيلة - 00:13:42
في الشدة وعظم الجسم وقد ذكرهم نبيهم هذه النعمة بقوله وزادكم في الخلق وكانوا يفخرون بذلك ويقولون من اشد منا ولكنهم كفروا فانكهم الله. ولم تغني عنهم قوتهم كما قال سبحانه. وكأين من - 00:14:14
من قرية اشد قوة من قريتك التي اخرجتك. اهلكناهم فلا ناصر لهم قوله وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. قوم ثمود ثمود قوم صالح وقد سموا باسم جدهم ومساكنهم بين المدينة والشام. وهم اصحاب الحجر وثمود - 00:14:46
الذين جابوا الصخر بالواد اي قطعوا الصخر من الجبال. واتخذوا منها بيوتا كما قال تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وفي ذلك اشارة الى ما عندهم من العقول مع ما - 00:15:16
وفي ذلك اشارة الى ما عندهم من العقول مع القوة بالواد اي هو الواد بالواد وان لم يكن فيهما. والواد بلا ياء وفرعون ذي الاوتاد. فرعون ملك مصر. وهو صاحب موسى عليه السلام - 00:15:44
كان طاغية جبارا عاتيا في الكفر. والمراد بنهاية فرعون وقومه انا طاغية جبارا عاتيا في الكفر. والمراد بناية فرعون وقومه عن صاحب الاوتاد جمع وتد. وكان يدقها في الارض ليشد عليها من يريد تعذيب - 00:16:17

اذا الذين طغوا في البلاد نعتوا لعاد وثمود وفرعون. اي جاوزوا الحد في الظلم والطغيان في البلاد اي في بلدانهم. فاكثروا فيها الفساد. الفاء سببية وما بعد مسبب عن ما قبلها. اي بسبب طغيانهم البالغ اكثروا في البلاد - 00:16:47

الفساد من الكفر والظلم وسائر المعاصي وصب عليهم ربك صوت عذاب اين نزل بي ملوانا من العذاب وكالسوت الذي لم يرتفع عنهم حتى ابادهم. والتعبير بالنصب للاشارة الى والتعبير بالصبر للاشارة الى تتابع العذاب واستمراره. وكثرته. فهو يعم - 00:17:19

وقد فصل الله في مواضع من كتاب عظيم. فقال فيها وثمود. فاما ثمود فاولكوا بالطاغية. واما عدو فاول بريح صرصر عاتية. سخر ما عليهم سبعة وسبع ليال سبع ليال وثمانية ايام حسوما - 00:17:57

فترى القوم فيها سراء كأنهما جازوا نخل خاويا وقال في فرعون وقومه فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو اليم وذلك جزاء من كفر بالله وكذب رسله والله يمهل ولا يمل. ولذا قال ان - 00:18:36

ربك لبالمرصاد. المرصاد في الاصل المكان الذي يراقب المرصاد في الاصل المكان الذي يراقب فيه المرصاد في الاصل المكان الذي يراقب فيه الراصدون ما يريدون مراقبته. والمعنى ان الله عز وجل مطلع عليهم يرصد عليهم اعمالهم فلا يفوتوا منها شيء - 00:19:11

ولا يفلتون من عقابه. ولا يفلتون من عقابه. وقد اذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولهم في الاخرة عذاب النار. وفي ذلك تخويف لاهل مكة وغيرهم وتسليم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:50

الفوائد والاحكام. اول اولا تنوع اساليب القرآن بالقصص بالتفصيل والاجمال والبسط والاختصار. ثانيا ان من مثاني القرآن ذكر القصة مرات. مبسوطة ومختصرة وبالاشارة اليها ثالثا ان هذه الامة معادا وثمود وفرعون. ان هذه - 00:20:24

ميعادا وثمود وفرعون من اعظم الامم عدوا وطغيانا. عتوا وطغيا انا ولهذا وصفوا جميعا بالطغيان. رابعا تمدح الرب بالهلاك المفسدين. خامسا ان ايه را ما اسم لعاد قوم هود سادسا ان عادا اصحاب خيام وعمد. مع اتخاذهم المساكن المبنية - 00:20:53

سابعا ان عادا ذو قوة في ابدانهم والاتهم ثامنا ان اخص صفات ثمود قوم صالح. قطع الصخور والمراد نحت الجبال بيوتا تاسعا النثمود ذوو قوة وطول وامل. عاشرا ان الديار ثمود تشرف على واد وهو - 00:21:25

الحادي عشر ان فرعون ذي اوتاد. الن فرعون ذو اوتاد. وهي ما يثبت شيء قيل كان يضرب الاوتاد في من يريد تعذيبه فيوثقوا بها فيوثقوا بها ففيه الثاني عشر ففيه الثاني عشر الاشارة - 00:21:53

الى ظلمه وجبروتي والله اعلم. الثالث عشر وصف هذه الام وصف هذه الامم الثلاث بالطغيان والافساد. وذلك بالكفر بالله والظلم بالعباد. الرابع ترى ان كفرهم وطغيانهم سبب لما نزل بهم من العذاب. الخامس عشر انما حل بهم من انواع العذاب - 00:22:23

ابي هو بفعله صلى عز وجل الخامس عشر ان ما حل بهم من انواع العذاب هو بفعله عز وجل السادس عشر شدة بطش الله تعالى. السابع عشر الاشارة الى علو الله تعالى. لقوله - 00:22:51

صب الثامن عشر ان ما فعله الله تعالى بهذه الامم الطاغية مرصد مثله وللكافرين امثالها. ففيه التاسع عشر تهديد من سلك طريقهم وعمل مثل عمل لا اله ولما ذكر الله احوال الامم الطاغية - 00:23:15

وماذا على وما فعل بهم بسبب طغيانهم وجالهم بربهم واخبار انه تعالى للعباد بالمرصاد يحصي عليهما مالهم ويجازيهم عليها اخبر عن جانب من شأن الانسان الجاهل وهو عدم فهمه لحكمة الله فيما يجري عليه من خير - 00:24:04

خيرنا وشر فقال فيقول ربي اكرمن ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحابون على طعام المسكين وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما - 00:24:32

التفسير قوله تعالى فاما الانسان الفاء للتفريع على ما سبق اي اي انه سبحانه عليم بخلقه وباحوالهم فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه اي فاكرمه بالغنى والجاه وسعة الرزق ونعم اي جعله في نعمة - 00:25:23

والفاء تفسيرية فيقول ربي اكرما ان يقول هذا فخرا اي اعطاني ذلك لاني اهل له كرامتي عنده لاني اهل له ولكرامتي عنده. ويجهل ويجهل ويجهل ان ذلك افظل من الله وابتلاء؟ هل يشكر ربه او يكفرم - 00:25:55

واما اذا ما ابتلاه فقدرعلي رزقه. اي ضيق عليه الرزق امتحانا. فيقول على سبيل التشكي والجزع ربي اهانني اي اذلني بالفقر ويغيب عنه ان ذلك ابتلاء آآ امنا الله ليرى يصبر ام يجزع وما كان عطاء الله للعبد دليلا على كرامته - 00:26:26

عندك ولا تضيقي علي دليلا على مهانتي عنده. بدليل انه يبتلي بالنعم وسعة رزق اعداءه الكافرين. انه يبتلي بدليل انه يبتلي بالنعم وسعة الرزق اعداء الكافرين. ويبتلي بالمصائب وضيق فما ذكره الله في الايتين ظن الانسان من حيث. اي جنسه. والاصل في الانسان - 00:26:57

الظلم والجهل كما قال تعالى وحمل الانسان انه كان غفارا قالوا من جمل والكافر احرى بذلك الظن. والسورة مكية. واما المؤمن في علم ان ذلك العطاء والمنع حاج الى مشيئة الله وحكمته - 00:27:39

فهو يشكر عند النعماء فهو يشكر عند النعماء ويصبر عند البلاء وفي كلا الحالين هو على خير. كما قال قال صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس - 00:28:06

لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان ضراء صبر فكان خيرا له قولوا كلا ردع وزجر للانسان على قول القبيح. ثم ذكر بعض افعال بل لا تكرمون اليتيم - 00:28:29

اي لا تحسنون اليه مع غناكم. واليتيم من مات ابوه ولم يبلغ. وفي الكلام التفات من الغيبة الى الخطاب لمزيد التوبيخ ولا تحاضون اي ولا يحض بعضكم بعضا على طعام المسكين. اي على اطعام - 00:28:58

واذا كانوا كذلك من عدم واذا كانوا كذلك من عدم فمن باب اولى انهم لا يطعمون اصلا. وقد حذفت احدى التائين تخفيفا من الفعل والاصل تتحاضون. وتأكلون التراث اي الميراث - 00:29:26

اكلا لما اي شديدا من اي طريق. حلالا كان او حراما. والمعنى انهم ياكلون الذي لهم والذي ليس لهم وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والصبيان فيأخذون اي كثيرا مع الحرص والشره - 00:29:56

ولا تهدوا ولا تؤدون حقوقه. وفي هذا ذم لهم وفي الاشارة الى ان المحبة المال لا بأس بها الفوائد والاحكام. اولا ان من سنة الله الابتلاء بالمحبوب للانسان والمكروه والمكروه له. ان من سنة الله الابتلاء بالمحبوب للانسان والمكروه له. كسعة - 00:30:26

رزق وضيقك. ثانيا ان اكرام الله للانسان عام وخاص. ثالثا ان الاكرام العامة لا يستلزم الاكرام الخاص. رابعا ان من الاكرام العام. الانعام بسعة الرزق الانعام بسعة الرزق خامسا اوان الدنيا على الله. حيث يعطيان للكافر. وفي الحديث لو كانت الدنيا تعدل - 00:31:05

عند الله جناح بعوضة. ما سقا كافرا منها شربة ماء سادسا ان من جال الانسان ان يظن ان اكرام الله له بسعة الرزق يدل على محبة الله وعلو منزلته عنده سبحانه. وهو الاكرام الخاص في قول فيقول ربي - 00:31:39

اكرما سابعا ان من جال الانسان ظنوا ان الله اذا ابتلاه بضيق الرزق فقد اهانوا ثامنا زجر الله للانسان من هذا الظن. وتكذيبه في قوله تاسعا ذكر اربع خصال من خصال المؤثرين للدنيا. عاشرا تركها - 00:32:08

وما يجب لليتيم من من ايتائه حقا. ترك ما يجب لليتيم من ايتاء حق والاحسان اليه وذلك اكرامه. ثانيا ترك الحظ على اطعام المسكين بخلا وغفلة عن يوم الدين ثالثا اكل الميراث بغير حق. كما كان اهل الجاهلية لا يورثون الصبيان ولا البنات - 00:32:43

رابعا حب المال حبا شديدا. حب المال. رابعا حب المال حبا شديد تاسعا ذكر اربع خصال من خصال المؤثرين للدنيا اولا ترك ما يجب لليتيم من ايتائه حقه والاحسان اليه. وذلك اكرامه. ثانيا ترك الحق - 00:33:17

المسكين بخلا وغفلة عن يوم الدين ثالثا اكل الميراث بغير حق. كما كان اهل الجاهلية لا يورثون الصبيان ولا البنات رابعا حب المال حبا شديدا وكثيرا مما يحمل على اكتسابه من غير حله. والبخل بما يجب - 00:34:03

عاشرا ان الجامع لكل هذه الخصال وايثار الدنيا على الاخرة. الحادي عشر من الله الى ضد هذه الخصال من اكرام اليتيم والتحاض على اطعام ام المسكين وايتاء وارثين حقوقهم والاقتصاد في حب المال - 00:34:29

وبعد ان ذكر بعض اعمال الذميمة وبعد ان ذكر بعض اعمالهم الذميمة اتبعها بزجرهم وردعهم وتذكير بيوم القيامة الذين يحاسبون فيه وما يكون فيه من احوال واهوال. واول ذلك دك الارظ - 00:35:03

واعظم ذلك مجيء الرب للفصل وتدعو الملائكة صفوفا. صفا بعد صف واشد ذلك نجاء سيندم الكافر ولا تساعة مندم ويصير المؤمن ذو النفس المطمئنة جنة الى جنة الله ويصير المؤمن ذو النفس المطمئنة الى جنة الله. فقال - 00:35:32
سبحان كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيد يومئذ بجهنم يومئذ يتذكرون يقول يا ليتني قدمت لحياتي فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثقه احد - 00:36:15
ايتها النفس المطمئنة. ارجعي الى ربك راض فادخلي في عبادي ودخولي جنتي التفسير كلا ردع اللوم وزجر. اي ما هكذا ينبغي ان تكون حالكم فانها حال يندم صاحبها يوم القيامة. اذا دكت الارض اي دقت - 00:37:12
وفتت ما عليها من الجبال فلا ترى فيها عوجا ولمت وهذا بعد النفخة الاولى. دكا دكا. اي دكا متتابعا مرة بعد يستوعبها حتى لا يبقى منها شيء الا دك. فدك - 00:37:56
الثاني ليس للتوكيد بل للتكرار. وهذا اظهر من جعل دكا الثانية من قبيل التأكيد اللفظي للاولى واما قوله تعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكته واحدة فليس المراد والله اعلم نفي تكرار الدك بل بيان ان الارض والجبال دكتا دكا - 00:38:26
واحدة لا دكتين احداهما للارض والاخرى للجبال. وعلى هذا فلا تعارض بين وجاء ربك للفصل والقضاء بين الخلائق مجيئا حقيقيا يليق بجلالي وكمالي سبحانه لا نعلم كيفيته او كنه. والقول بان المراد جاء. امره طويل وعدول - 00:39:02
عن ظاهر اللفظ بغير دليل. والملك صفا صفا. اي اي وجاءت اي وجاءت الملائكة صفا بعد صف. فيحيطون بالخلائق بالخلائق والف الملك للجنس وال في الملك للجنس فتفيد العموم وقوله صفا صفا. حال من الملك كقولك جاء القوم واحدا واحدا - 00:39:41
اي واحدا بعد واحد وجيء يومئذ اي وجي يومئذ تكون هذه الامور بجهنم تجر الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرون مع كل زمام سبعون الف - 00:40:26
ملكي يجرنا وشؤون الاخرة ليست كشؤون الدنيا فلا تقاس عليها وهي اكبر من ان تتصورها العقول يومئذ يتذكر الانسان يومئذ بدا المنه اذا دكت اذا اي اذا وقعت هذه الامور من دك الارظ وما بعده تذكر الانسان المكذب - 00:41:06
اذا وقعت هذه الامور من دك الارظ وما بعده تذكر الانسان المكذب وتاب اب وندم على معاصيه ولا ينفعه الندم. ولهذا قال وانا له الذكرى اي من اين له الانتفاح - 00:41:41
بالذكرى اي الموعظة. وقد فات اوانها وهو استفهام بمعنى النفي والاستبعاد يقول يا ليتني قدمت لحياتي ان يقول هناك نادما متحسرا يا ليتني قدمت لحياتي. اي قدمت في الدنيا عملا صالحا لاجل حياتي الاخروية الخالدة. فاللام للتعليل في - 00:42:08
في قولي لحياتي وفي الاية اشارة الى ان الحياة الحقيقية هي حياة الاخرة. فيجب العمل لها وان الدنيا مزرعة لها يومئذ لا يعذب عذابه احد. فيومئذ لا يعذب اين يعذبك تعذيب الله احد في الايمان. واضافة العذاب الى الله - 00:42:46
لانه بامره ولتعظيم شأن العذاب. ولا يوثق وثاقا واحد. اي ولا يستطيع احد ان يقيد مثل تقييد الله في الشدة ولا يستطيع احد ان يقيد مثل تقييد الله في الشدة. كما قال تعالى - 00:43:37
اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون. ففي الايتين دليل عظيم على عظيم عذاب الله وشدته ثاق ولما ذكر الله عذاب الكافر. ختم الكلام بذكر حال المؤمنين بشارة لهم. فقال قال سبحانه ايتها النفس المطمئنة اي المطمئنة - 00:44:09
الايمان المصدقة بموعود الله. يقال لهم ذلك بعد الحساب اي الى جوار الله وجنته وكرامته قاضية عن الله مرضية. اي مرضيا عنك عن رب من اي مرضيا عنك من ربك وهذا من الترقي. لان رضا الله اكبر من رضاه - 00:44:47
من رضا العبد لان رضا الله اكبر من رضا العبد كما قال تعالى ورضوان من الله اكبر ادخلي في عبادي اي ادخلي في جملة عبادي المقربين. كما قال تعالى والذين امنوا - 00:45:27
والدخول جنتي. اي ادخلي جنتي معهم. واضاف الله الجنة اليه تشريفا واكراما لهم الفوائد والاحكام. اولا زجر المفرطين في حب المال والمجترئين على اكل الحرام ثانيا ان الارض يوم القيامة تدك. اي يدك كل ما عليها من جبال وبناء. فتسوى - 00:45:54
فتكون صفصفا. ثالثا ان الله يجيء يوم القيامة نفسه للفصل بين عباده يليق بجلاله لا يعلم العباد كيفيته. رابعا ان الملائكة يجيئون

لمجيء الرب ويكونون صفوفا صفا بعد صف. خامسا انه يجاوب - 00:46:36
جهنم لموقف القيامة. فيرى المجرمون. كما قالتا قال ورأى المجرمون النار سادسا ان الكافر عند الك يتذكر تفريطه فيما دعت اليه. رسول الله فيندم ان الكافر عند ذلك يتذكر تفريطه فيما دعته اليه رسول الله فيندم ولا - 00:47:08
ساعة من دم. سابعا انه يتمنى سابعا انه يتمنى انه قدم في حياة الدنيا ما ينفعه في الحياة الاخرى. ثامنا ان للعبد مشية وقدرة على فعل ما امر به لقوله يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:47:47
تاسعا الرد على الجبرية. عاشرا بيان نهاية الكافر. وانه يصير الى عذاب بالله واسره الذين لا يماثلهما عذاب ولا اسر نعوذ بالله من ذلك واسره الذين لا يماثلهما عذاب نعوذ بالله من ذلك. سادسا ان المؤمن ذا النفس المطمئنة - 00:48:20
قد رضي الله عنه وارضاه الثاني عشر ان المؤمن يصير الى اعظم كرامة وهي جنة الثالث عشر اثبات القيامة. الرابع عشر اثبات الجنة والنار الخامسة عشر اثبات الجزاء على الاعمال وهو مقتضى الحكمة والعدل. السادسة - 00:49:00
الترغيب والترهيب في هذه الايات بالوعد والوعيد كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:49:38